وسوّد محمرا وحمّر أصفرا • وصفّر مبيضا وبيّض أكحلا
فأضحى بها الطافي من الدهن غائصا
وما كان منه غائصا ظلّ راقصا
فصيّره من شائب الإفن خالصا
وعدّل في التأليف ما كان ناقصا • وركّب بالتعديل ما كان فصّلا
وعالجه بالرّي من غلّة الظما
لينمو من السقي الموافق إن نمى
واخرجه وافي الشروط متمّما
وألبسه الغوفير لونا كأنما • كساه به ثوبا من الدم أشكلا
يهدي الى منظر الرموز وصبغها
لما راعه في الوضع كثرة وصفها
بما عنده في النفس من فرط لطفها
فذاك الذي طبنا نفوسا بكشفها • اليه وما غيره كالبا فلا

تخميس البائية الأولى من الطويل الأول

لقد نال عزما بالتيقن ينهض

حقيقة

١٨٥

حقيقة علم عنه ذو الجهل معرض
على انني والعلم للجهل مدحض
أقول لقوم ناهيا حين أعرضوا • عن المذهب المحقوق لو ينفع النهى
اشرت اليهم فيه أبدا اشارة
وأبديت خافيه بأجلى عبارة
وقلت لهم لو تفطنوا الامارة
ألا لا تروموا علمنا من حجارة • اذا أحميت لم يبد اسرارها الحمى
أبنت لكم ما كان من قبل يشكل
وبرهنت والبرهان في الحكم فيصل
فلا تنكروا قولي فما عنه معدل
ولا تعرضوا عما يعوض وتقبلوا • الى غير ما في طبعه الذوب والجوى
خذوا في الذي قررته خير مأخذ
برأي لأسلوب الحقائق يحتذي
ولا تقصدوا تجريب ذي جوهر قذي
ودونكم المطروح في الطرق والذي • قديما على موسى به نزل الوحي

Copyright © King Saud University